

## مفهوم المنهج:

ان معنى المنهج في اللغة العربية هو الطريق الواضح، ويقابله في اللغة الانكليزية {curriculum}، ومعنى المنهج في اللاتينية هو مضمار الخيل او ميدان السباق.

ويمكن تعرف المنهج بأنه الطريق الواضح الذي يسلكه المعلم والمتعلم لتحقيق الاهداف المنشودة.

أما بالنسبة للمفهوم السائد للمنهج فهناك مفهومان هما:

**اولا: المفهوم القديم او الضيق للمنهج:** ويستمد هذا المنهج مقوماته من مفاهيم العصور الوسطى ومقوماتها حيث كانت الفلسفة الموجهة له والمحددة لأهدافه هي نفسها التي كانت تحكم مناهج تلك العصور ولا زالت اثار هذا المفهوم للمنهج سائد في الكثير من النظم التربوية في الوقت الحاضر ويرجع تاريخه الى الوقت التي كانت فيه اهداف التربية قاصرة تركز على جانب المعلومات والمعرفة ولا تكاد تعرف جانبا اخر سواه.

فالمنهج في ظل المدرسة التقليدية لم يكن يتضمن سوى المقررات الدراسية التي ينبغي ان يلم بها التلاميذ وبذلك أصبح المنهج مرادفاً للمقررات الدراسية وقد ساد هذا المفهوم بين المدرسين والمربين ولا يزال حتى الان له انصاره ومؤيديه، ولكن يمكن توجيه بعض الانتقادات لهذا المفهوم للمنهج وهي:

١- اقتصار دور المدرسة على الاهتمام في الجانب المعرفي

٢- دور المعلم يتضمن شرح الدرس وتحفيظه وتسميعه

٣- اليه التدريس

٤- اهمال الجوانب الادائية والعملية والتطبيقية

٥- ازدحام المنهج بالمواد الدراسية

٦- العزلة بين المدرسة والمجتمع

**ثانيا: المفهوم الحديث او الواسع للمنهج:** انبثق المفهوم الحديث او الواسع للمنهج كرد فعل للمفهوم التقليدي او الضيق للمنهج الذي يقتصر على المقررات الدراسية ويهتم بالناحية العقلية من العملية التربوية دون سواها. بينما تضمن المفهوم الواسع للمنهج كل ما من شأنه ان يؤثر في حياة التلميذ عن طريق توجيه المدرسة ويمتد الى ما وراء المدرسة ليشمل جميع فعاليات التلميذ اضافة الى الاهتمام بالنواحي المعرفية والوجدانية والجسمية، اذ عن طريق المنهج يكتسب التلميذ سلوكا جديدا او يعدل من سلوكه الحالي او يثبت او يزيل.

لذا يمكن تعريف المنهج الحديث بانه جميع الخبرات ذات المعنى والانشطة الهادفة التي توفرها المدرسة وتوجهها من اجل تحقيق اهدافها.

وقد تضمن المفهوم الحديث للمنهج عدة امور:

١- لم يعد التلميذ عقلا محمولا على جسم وانما اهتم بكل الجوانب العقلية والجسمية والاجتماعية والعاطفية للتلميذ.

٢- لم تعد المادة هدفا في ذاتها وانما اصبحت وسيلة تساعد على تحقيق نمو التلميذ وليس معنى هذا هو الانتقاص من قيمتها وانما الاهتمام بها في ضوء ظروف البيئة وظروف التلميذ.

٣- لم يعد المعلم مجرد واسطة لتوصيل المعلومات الى ذهن التلميذ بل اتسع عمله وأصبح يرشد ويوجه.

٤- لم تعد المدرسة بمعزل عن البيئة والمجتمع بل اصبحت مركزا لها، وتتأثر بها وتتأثر فيها واصبحت البيئة معملا للتلاميذ ويزور معارضها ومتاحفها ولم يصبح الكتاب المدرسي هو المصدر الوحيد للمعرفة.

٥- لم تعد المدرسة هي المؤسسة الوحيدة المسؤولة عن التربية بل بدأت تنسق جهودها وتتعامل مع المؤسسات الاخرى الموجودة في البيئة ودور العبادة والمستشفيات والنوادي والمكاتب العامة والسينما والإذاعة وغيرها من الهيئات التي ترعى الشباب وتهتم بهم

٦- تحرر المعلم من ضغوط المنهج الضيق الذي يحدده في مجال واحد وابتكار طرق ووسائل جديدة للتدريس والتعاون مع التلاميذ في تحقيق الاهداف التربوية السليمة وغرس حب العمل والتعاون وحب المسؤولية.

٧- بدا رجال التربية والمهتمون بالمناهج بربط المواد الدراسية ببعضها بدلا من تقديمها مفككة للتلميذ فظهرت مناهج المواد المترابطة ومناهج النشاط والوحدات

٨- الحياة المدرسية في ظل هذا المنهج حياة مشوقة تسودها الروح الديمقراطية والتأخي مما يحبب التلميذ اليها ويساعده على تكوين شخصية متكاملة

ان هذه النظرة الواسعة الشاملة تؤكد على ربط كل ما له صلة بالعملية التربوية وما هو معروف عن المجتمع وقيمه والجوانب المتعددة للفرد ولنموه بالصورة الصحيحة، لذا أصبح المنهج بمفهومه الواسع يشمل المقررات الدراسية والكتب والمراجع والوسائل التعليمية والنشاطات لمختلف الامتحانات واساليب التقويم وطرائق التدريس والمعدات التي تهئ المناخ التربوي المناسب للتلميذ.

#### مقارنة بين المفهوم القديم والمفهوم الحديث للمنهج

المجال	المنهج القديم	المنهج الحديث
طبيعة المنهج	- المقرر الدراسي مرادف للمنهج	- المقرر الدراسي جزء من المنهج
	- ثابت لا يقبل التعديل	- مرن يقبل التعديل
	- يركز على الكم الذي يتعلمه التلاميذ	- يركز على الكيف
	- يركز على الجانب المعرفي في إطار ضيق	- يهتم بطريقة تفكير التلاميذ والمهارات التي تواكب التطور

	<ul style="list-style-type: none"> <li>- يهتم بالنمو العقلي للتلاميذ</li> <li>- يهتم المتعلم بالمنهج</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- يهتم بجميع ابعاد نمو التلاميذ</li> <li>- كيف المنهج للمتعلم</li> </ul>
تخطيط المنهج	<ul style="list-style-type: none"> <li>- يعده المتخصصون في المادة الدراسية</li> <li>- يركز التخطيط على اختيار المادة الدراسية</li> <li>- محور المنهج المادة الدراسية</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- يشار في أعداده جميع الاطراف المؤثر والمتأثرة به</li> <li>- يشمل التخطيط جميع عناصر المنهج</li> <li>- محور المنهج المتعلم</li> </ul>
المادة الدراسية	<ul style="list-style-type: none"> <li>- غاية في تنفيذها</li> <li>- لا يجوز ادخال اي تعديل عليها</li> <li>- يبني المقرر الدراسي على التنظيم المنطقي للمادة</li> <li>- المواد الدراسية منفصلة</li> <li>- مصدرها الكتاب المقرر</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- وسيلة تساعد على نمو التلاميذ نموا متكاملا</li> <li>- تعدل حسب ظروف التلاميذ وحاجاتهم</li> <li>- يبني المقرر الدراسي في ضوء سيكولوجية التلاميذ</li> <li>- المواد الدراسية متكاملة و مترابطة</li> <li>- مصادر ها متعددة</li> </ul>
طريقة التدريس	<ul style="list-style-type: none"> <li>- تقوم على التعلم والتلقين المباشر</li> <li>- لا تهتم بالأنشطة</li> <li>- تسير على نمط واحد</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- تقوم على توفير الشروط والظروف الملائمة للتعلم</li> <li>- تهتم بالأنشطة بأنواعها</li> <li>- لها انماط متعددة</li> </ul>

	<ul style="list-style-type: none"> <li>- تغفل استخدام الوسائل التعليمية</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- تستخدم وسائل تعليمية متعددة</li> </ul>
التلميذ	<ul style="list-style-type: none"> <li>- سلبي غير مشارك</li> <li>- يحكم عليه بمدى نجاحه في امتحانات المواد الدراسية</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- ايجابي مشارك</li> <li>- يحكم عليه بمدى تقدمه نحو الاهداف المنشودة</li> </ul>
المعلم	<ul style="list-style-type: none"> <li>- علاقته تسلطية مع التلاميذ</li> <li>- يحكم عليه بمدى نجاح طلابه في الامتحانات</li> <li>- لا يراعي الفروق الفردية</li> <li>- يشجع على تنافس التلاميذ في حفظ المادة</li> <li>- دور المعلم ثابت</li> <li>- يهدد بالعقاب</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- علاقته تقوم على الانفتاح والثقة والاحترام</li> <li>- يحكم عليه في ضوء مساعده للتلاميذ على نحو متكامل</li> <li>- يراعي الفروق الفردية بينهم</li> <li>- يشجع التلاميذ على التعاون في اختيار الأنشطة وطرق ممارستها</li> <li>- دور المعلم مغير ومتغير</li> <li>- يوجه ويرشد</li> </ul>
علاقة المدرسة بالأسرة والبيئة	<ul style="list-style-type: none"> <li>- لا يولي اهتمام بعلاقة المدرسة بالأسرة والبيئة</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- يولي اهتمام كبير بعلاقة المدرسة بالأسرة والبيئة</li> </ul>